Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيام الأعياد، وخلّصت الأثاث من أغطيته وأمضت نهاراً بكامله في صقل أرضية المنزل وإزالة الغبار وإعادة توزيع الأثاث، إلى أن ظفرت بما يتناقض تماماً مع ما فيه صلاحهما بمعنى استدرار شفقة ضيفهما من خلال الديكور البائس لرقة حالهما.

مساء الخميس، بعد أن استردّ أنفاسه اللاهثة من أثر الطوابق الثمانية مَثُلَ الرئيس أمام الباب بمعطفه الجديد وقبعته المستديرة المنتفخة كما في الأيام الخوالي، وبيده زهرة قدّمها للازارا. أسرها منه بهاء رجولته ولباقة سلوكه، لكنها رأت فيه ما كانت تتوقع أن تراه: ماكرٌ وبخيل دنيء، وحكمت بوقاحته، ذلك أنها كانت قد شرّعت النوافذ على مصراعيها أثناء الطهي لتحول دون اختناق المنزل ببخار الأرز بالجمبري. لكنه وكان قد دخل لتوه، تنفس بعمق كما لو كان مستسلماً لنشوة مباغتة، ثم صاح مغمض العينين وقد عقد ذراعيه: «آه لرائحة البحر عندنا نكهة طيبة!». وأكدت أنه مسرفٌ في شحّه لأنه لم يأتِ لها سوى بزهرة. سرقها من غير شك من الحديقة العامة. وجدته سفيهاً بفعل الإزدراء الذي كانت توحي لها به مقتطفاتٌ الصحف حول أمجاده الرئاسية وبسبب الشعارات والرايات الصغيرة للحملة الانتخابية وكان هوميرو قد علّقها بغاية البرادة فوق جدران قاعة الطعام. واعتبرته غليظ القلب لأنه لم يلق ولو تحية المساء على بربارا ولازارو اللذين كانا قد اعدّا له هدية من صنع يديهما، ولأنه نوّه أثناء الغداء بأمرين لا طاقة له على احتمالهما: الكلاب والأطفال، أحست نحوه بالكره، غير أن حسن الضيافة